

دراسة عن سياسة رجب طيب أردوغان في مناهج التربية الإسلامية في تركيا

Anwar Rozak
anwarozz698@gmail.com

مستخلص البحث

رجب طيب أردوغان سياسي الذي يمحو إرث مصطفى كمال أتاتورك من العلمانية. من خلال أفعاله السياسية ، أعاد أردوغان العصر الذهبي لتركيا، بعد أن تورط سابقًا مع المتعصبين العلمانيين وإلغاء القيم الإسلامية في تركيا. وبخطوات سياسية من خلال سياسات أردوغان، أصبح قادرًا على إقناع الشعب التركي أنه من خلال الهوية الإسلامية، يمكن لتركيا أن تستعيد مجد الأمة، التي ليست قوية فقط من حيث الدفاع ، ولكن أيضًا في الاقتصاد.

ذلك ، من الضروري معرفة كيف يتم تنفيذ سياسات رجب طيب أردوغان في مجال التربية الإسلامية ، بما في ذلك الأفكار والخطوات السياسية في تركيا. وكيف نمط التعليم في تركيا ومدى ملائمة خطوات أردوغان في التربية الإسلامية.

كلمة رئيسية: أردوغان، سياسة، مناهج التربية ، التربية في تركيا

التمهيد

كان خلال العهد العثماني التعليم والتدريس تدهوراً ، خاصة في مناطق مثل مصر وبغداد وغيرها. و حدث هذا في نهاية عهد السلطان سليمان. على

الرغم من بناء المساجد والمدارس العديدة من قبل السلاطين العثمانيين ، وخاصة في اسطنبول ومصر ، إلا أن مستوى التعليم والتدريس لم يتحسن ولم يحرز تقدماً.¹ كما في فترة الخلافة السابقة، كان التعليم تتحمله الدولة ، و هي في عهد الحكومة العثمانية. و في ذلك الوقت، احتوت المكتبة كتباً متمعة عديدة قرأها و درسها كل فرد. هناك العلماء والمدرسين والمؤرخين والشعراء، لكنهم يدرسون مبادئ علم الدين والعربية فقط فقليل منهم من يتعلم علم الحساب و الميراث و علم معرفة الميقات لمعرفة أوقات الصلاة، فهم لا يتأثرون بالحركات العلمية في أوروبا وأيضاً لا يريدون أن يشاركوا الخطوات المتقدمة من الحضارة الإسلامية في عهد هارون الرشيد و المأمون، و هو العصر الذهبي في التاريخ الإسلامي.² أضعفت الدولة العثمانية عديداً من الاختراعات والعلوم مما أدى إلى تدهور فهم الأمة للإسلام. هذه الحالة تغير الجنس البشري إلى الأشخاص الذين لديهم أفكار متضاربة. لم تقم حكام الدولة العثمانية على التأكد باختيار الفكر المعين. ابتعد الناس عن الدولة ولم يريدوا أن يستخدموا وسائل التقدم المادية حتى كانت الدولة ضعيفة لا تقدر على حماية نفسها. و جعلت هذه الأحوال قوة و همة لأعداء الإسلام ليجزؤو دولة الإسلام إلى أجزاء صغيرة ، مع أن ليست للدولة قوة على الرفض حتى تقبلتها بالاستسلام ، كما أن نقاط ضعفها تثير همة المبشرين لانتشار هجماتهم على الإسلام.³ تحت قيادة مصطفى كمال ، أعلنت تركيا نفسها كدولة علمانية ، حيث كان الدين تحت تهديد الدولة. وكذلك العلمانية بالنسبة لمصطفى كمال هي

1مكرم ، التربية الإسلامية خلال الدولة العثمانية 1300-1922 م ، مجلة التربية ، 2012

2 نفس المرجع

3 (الخميس، 18 مارس <http://jejakislami.com/catatan-sejarah-ketika-barat-mengalahkan-daulah-islam> 2021)

الخيار الأنسب لجعل تركيا أفضل ، على شكل المساواة مع الدول الغربية ، وخاصة أوروبا. تزداد فكرة العلمانية قوة لأن الدستور التركي يحرسه الجيش الخاضع لسيطرة مصطفى كمال. الجيش هو القبضة الحديدية لسلطته لدعم أفكاره⁴. ومع ذلك، أصبحت العلمانية عاملاً في تراجع وجود الحكومة والمجتمع في تركيا ، بحيث تزعزعت ضمائرهم نحو التغيير الى أحسن تركيا وتظهر ذلك في ضعف العسكر في حراسة إرث مصطفى كمال من الدستور تدريجياً إلى التغييرات وفقاً للاحتياجات والتطورات في تركيا. رافقت الديمقراطية في جميع أنحاء العالم في الثمانينيات من الوعي السياسي للمجتمع المدني في مختلف أنحاء العالم ، وخاصة لتركيا الى الرغبة في جزء من الاتحاد الأوروبي. إنهم يرون أن فكرة مصطفى كمال عن العلمانية فقدت توجهها في مجال السياسي بطريقة صحيحة ، فهم يؤسسون أحزاباً ويشاركون في الانتخابات دستورياً.⁵

ولد رجب طيب أردوغان في 26 فبراير 1954 في قرية صغيرة في اسطنبول.⁶ والداه أحمد ، وهو رجل من باتومي جورجيا. انتقل إلى اسطنبول في حوالي الأربعينيات بحثاً عن عمل. عمل والده كحارس إنقاذ في البحر الأسود لمدينة ريزه ، لذلك عانى أردوغان منذ طفولته من الأمواج ودرس بصبر وشجاعة. رجب طيب أردوغان (الرئيس الثاني عشر لتركيا منذ 28 أغسطس 2014) هو سياسي من الجنسية التركية.⁷

⁴هناك أيضاً العديد من أفكار مصطفى كمال التي تأثرت من المفاهيم العقلانية التي بناها ضياء كوكالب. مبادئ التركية ، عبر روبرت ديفيروكس (ليدن: إي جيه. بريل ، 1968) ، ص. 38-42.

⁵هناك أيضاً العديد من أفكار مصطفى كمال التي تأثرت من المفاهيم العقلانية التي بناها ضياء كوكالب (Ziya Gokalp). مبادئ التركية (*Principles of Turkism*) ، عبر روبرت ديفيروكس (Robert Devereux) (ليدن: إي جيه. بريل ، 1968 Leiden: EJ.Brill) ، ص. 38-42.

⁶شريف تاغيان ، أردوغان. مؤذن اسطنبول الفاتح للعلمانية التركية (جاكرتا: بوستاكا الكونستار ، 2012) ، ص 13.
⁷ Syarif Taghian, Erdogan; Muadzin Istanbul Penakluk Sekularisme Turki, (Jakarta: Pustaka Al- Kautsar, 2012), h, 13.

تركيا جمهورية دستورية ديمقراطية وعلمانية وموحدة. هذا البلد بين قارتين. حوالي 95 بالمائة من هذه المساحة البالغة 780.580 كيلومتر مربع تقع في آسيا ، والباقي في أوروبا. في عام 1923 ، تم الاتفاق على إقامة دولة تركية ذات حدود إقليمية ، البحر الأسود في الشمال، العراق وسوريا والبحر الأوسط في الجنوب. بحر إيجه (Aegea) من الغرب وإيران وروسيا من الشرق. قادت الدولة الجمهورية لأولها مصطفى كمال. كما قام بتحديث النطاق نحو الغرب.⁸

لمجتمع التركي ثقافة لا نهاية له للدراسة. موقع جغرافي الذي يجمع بين الغرب والشرق بالإضافة إلى تاريخ طويل من انتصار الإسلام السياسي في الماضي الذي يدعي الآن أنه دولة علمانية. هذا هو نظرة بحثية وفكرية للذين يحبون الدراسات الدينية والثقافية. الإسلام عند المجتمع التركي هو الهوية الذاتية والاعتزاز كأمة متجذرة في إرث العصر الذهبي للإمبراطورية العثمانية. 99.9٪ من سكان تركيا مسلمون ، والباقي من أصول يهودية المواطنين أتراك. لم تتطور المسيحية إلا قليلاً.⁹

أجرى رجب طيب أردوغان إصلاحات جوهرية. أظهر للعالم الوجه الجديد لتركيا الإسلامية ، لكنه فتح نفسه على الدول الأخرى. فيما يتعلق بما تفعله الجماعات الديمقراطية العلمانية التي تمنع الأكراد من التحدث بلغتهم ، فتح أردوغان الباب للمناقشة لدى الأكراد لإحياء تراث أجدادهم وتحرير عبد الله أوجلان (Abdullah Ocelan)¹⁰ من المنفى.¹¹

⁸ Hendri Harahap, Perjuangan Recep Tayyip Erdogan Dari Republik Turki Sekular Menuju Nasionalisme Islamis, Jurnal Hadharah, UIN Imam Bonjol Padang, 2018

⁹ سعيد نورسي ، الاستمتاع بمصير الجنة ، مترجم من العنوان اللغات (جاكرتا: راجا جرافيندو بيرسادا ، 2003) ، ص

، v-viii .

¹⁰ عبد الله أوجلان ، (Ebdullah Ocelan ويعرف باسم "آبو" (أورفة، 4 نيسان/أبريل 1948) هو مؤسس وأول قائد لحزب العمال الكردستاني عام 1978، وهو حزب يساري يسعى لشكل من الاستقلال عن السلطة وبناء مجتمع يصفه بأنه "بيئي ديمقراطي متحرر". بدأ الحزب نشاطا عسكريا عام 1984 تخلله عدّة محاولات للسلام مع الحكومة التركية وللهدنة، إحداها في

وفي سعيه لتغيير علاقة الدولة بالدين في تركيا، حاول أردوغان تجنب الدخول في مناقشات مع العلمانيين، عندما كان يؤكد أن حزبه، وإن كان يسعى لمنح مساحة للقيم الإسلامية في المجتمع التركي، فإنه لن يخرج عن خارطة الحداثة التي وضعها أتاتورك¹².

مفهوم العلمانية لدى حزب العدالة والتنمية وبالتحديد أردوغان هي معيشة كل المجموعات الدينية والفكرية بالطريقة التي يريدونها وقولهم لأفكارهم كما يؤمنون بها، وقيام الدولة بتأمين كل المعتقدات. وضمن هذا المفهوم، فإن الأفراد لا يمكن أن يكونوا علمانيين، فقط الدولة يمكن أن تكون علمانية أي ترفع من مفهوم التسامح مع المعتقدات كافة والوقوف على مسافة واحدة من المعتقدات كافة.¹³ منذ وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا، بدأ شكل التعليم يتغير ليأخذ اتجاهها جديدا يسمح بتعليم القرآن والعلوم الإسلامية، ليحظى الجيل التركي الجديد بفرصة الحصول على هذا النوع من التعليم منذ الصغر بحرية مطلقة، عكس الأجيال السابقة التي حرمت منه بسبب قرارات الحكومات العلمانية المتعاقبة.¹⁴

أغسطس 1998، وفي ذات الفترة انتقل أوجلان تحت ضغوط الحزب والحكومة التركية من منفاه في سوريا إلى روسيا ثم إيطاليا ثم اليونان ثم وصل إلى السفارة اليونانية في نيروبي في كينيا، حيث أعتقل وأرسل إلى تركيا في فبراير 1999 في عملية أثارت سخطا كرديا حول العالم وأنهت الهدنة الأخيرة، وحوكم أوجلان في تركيا في 28 إبريل 1999 بتهمة الخيانة العظمى لتركيا وفقا للمادة 125 لقانون العقوبات التركي. وقد حكم عليه بالإعدام في 29 يونيو 1999 لقيامه بتأسيس وإدارة منظمة ارهابية مسلحة. أعلن حزبه هدنة جديدة في 1 سبتمبر 1999 وانسحبت قواته من تركيا إلى شمال العراق، وخضع الحزب لتغييرات سياسية من ضمنها إعلان بنهاية الحرب والانتقال للعمل السياسي، وفي عام 2002، قامت تركيا بتحويل حكم إعدام أوجلان للسجن المؤبد ضمن سياسة إلغاء عقوبة الإعدام في تركيا، ومحاوله التلائم مع قوانين للاتحاد الاوروبي، وهو مسجون في سجن إمرالي الآن.

¹¹ جون ل. إسبوزيتو ، الإسلام الملون ؛ مجموعة متنوعة من التعبيرات نحو "الضراط المستقيم" ، (جاكرتا: بارامادينا ، 2004) ، ص 309.

¹² - عاما-في-السلطة-كيف-غير-أردوغان-علمانية-تركيا-ا-42970019 <https://www.dw.com/ar/15-a-42970019>

¹³ <https://www.turkeyalaan.net/2021/02/27/العلمانية-التركية-الحديثة-وتوافقها/>

¹⁴ <https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/4/15/توسع-في-التعليم-الديني-بتركيا/>

- لن يقتصر عمل هذه المراكز فقط على تعليم القرآن الكريم، بل تشمل تعليم منهج ديني متكامل طيلة العام وليس فقط فترة الصيف.¹⁵
- وفقاً لعنوان البحث وخلفية المشكلة وصياغة المشكلة السابقة ، فإن أهداف هذه الدراسة هي:
1. لوصف سياسة رجب طيب أردوغان التي أثرت في مناهج التربية الإسلامية في تركيا.
 2. لوصف إلى أي مدى أثرت السياسة التربوية لدى رجب طيب أردوغان في مناهج التربية الإسلامية في تركيا.
 3. لوصف ملاءمات سياسة رجب طيب أردوغان في التربية الإسلامية؟

منهج البحث

يستخدم الكاتب في هذه الدراسة طريقة البحث النوعي ، وهي طريقة البحث التي تحلل وتنتج البيانات الوصفية في شكل الكلمات المكتوبة أو الرموز أو الكلمات المنطوقة. وبالتالي فإن البحث لا ينتج عنه أي شكل من أشكال حساب البيانات ولكن بالكلمات المكتوبة. لأن هذا البحث يسعى إلى الكشف عن المنتجات السياسية لرجب طيب أردوغان ، فإن المنهج المستخدم في هذا البحث هو من خلال الدراسات الشخصية.¹⁶

كالدراسة لسياسة الشخص ، يجب أن تفي الشخصية المقترحة بالمتطلبات لتكون موضوعاً للدراسة أو البحث ، بحيث يمكن حسابها علمياً.

¹⁵ نفس المرجع

¹⁶ ليكسي جي مولونج، منهجية البحث النوعي، (باندونغ: س. ف. روسداكاريا ، 2006، ص. 6)

الدراسة الشخصية أو البحث عن الشخصية ، أو البحث عن تاريخ الحياة الفردية ،¹⁷ هي نوع من البحث النوعي الذي يستخدم غالبًا لإكمال إحدى المهام النهائية لدراسة المحاضرة في شكل الأطروحة.

هناك بعض المتطلبات المهمة في إجراء الدراسة لسياسة الشخص، وهي أولاً؛ منهجي ، بمعنى أنه يتم تنفيذه وفقاً لقواعد أو أنماط معينة. يشير أيضاً إلى الأنشطة الإجرائية. ثانياً؛ مخطط، أي أنه يتم بعنصر من المداولات ومن خلال التفكير الصحيح، بحيث يتم منذ البداية مراعاة الفرص والتحديات. فلهذا يجب إعداد جميع المعدات لأنشطة الدراسة، إما المادية وغير المادية ، ويشمل هذا الإعداد إعداد مقترح الدراسة. والثالث هو اتباع المبادئ العلمية، أي أنه يجب اتباع طرق علمية محددة من بداية نشاط الدراسة إلى نهايته.¹⁸

أما منهج الدراسة لسياسة الشخص في هذه الورقة هي استخدام طريقة ذاتية وهي دراسة أفكار الشخص وكيفية إنتاجه لهذه الأفكار و المناهج التي أثرت من سياساته في مناهج التربية الإسلامية في تركيا والتداعيات من سياسته والنهج المتبع هو منهج موضوعي وهو دراسة أفكار رجب طيب أردوغان وسياساته.

المبحث

1. مفهوم التربية

التربية لغة: قال الراغب الأصفهاني: الرَّبُّ في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حدّ التمام، يقال رَبَّه، وربَّاه وربَّبه. وقيل: (لأن يربِّي رجل

¹⁷عارف فورحان وأغوس ميمون ، دراسات الشخص: طرق البحث عن الشخص (بيوكياكاتا: مكتبة الطالب ،

(2005) ، ص. 1.

¹⁸نفس المرجع نفس ، ص 39 - 40

من قريش أحب إلي من أن يرثني رجل من هوازن)¹⁹. هو مصدر لفعل رَبَّى - يربى بمعنى التَّهْدِيبُ والتَّعْلِيمُ والتَّنْشِئَةُ²⁰

قال البيضاوي²¹: التربية هي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً²² قال تعالى في قصة موسى . عليه السلام . عندما حكى قول فرعون: ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا (الشعراء . 18)، قال ابن كثير²³: ما أنت الذي ربناه فينا وفي بيتنا وعلى فراشنا، وأنعمنا عليه مدة من السنين.

والتربية اصطلاحاً: نشئة الفرد وإعداده على نحو متكامل في جميع الجوانب العقديّة والعباديّة والأخلاقيّة، والعقليّة والصحيّة، وتنظيم سلوكه وعواطفه في إطار كلي يستند إلى شريعة الإسلام، من خلال الطرق والإجراءات التي تقبلها الشريعة²⁴.

أما تعريف التربية الدينيّة الإسلاميّة هو تنمية فكر الانسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على اساس ديني بقصد تحقيق اهداف الدين في حياة الفرد والجماعة في اي مجال من مجالات الحياة.

2. مناهج التربية الإسلامية

¹⁹ عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " لَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ جَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ يَقُولُ : لَا تَنْتَهِي هَزِيمَتُهُمْ دُونَ الْبَحْرِ ، وَصَرَخَ كَلِدَةً بِنِ الْهَنْبَلِ وَهُوَ مَعَ أَخِيهِ لِأُمِّهِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : أَلَا بَطَلَ السِّحْرُ الْيَوْمَ . فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : اسْكُتْ فَضَّ اللَّهُ فَأَكَ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَرِثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرِثَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ "

²⁰ تعريف ومعنى تربية في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

²¹ تفسير البيضاوي هو الاسم الشائع للتفسير المسمى ب« أنوار التنزيل وأسرار التأويل » قام بتأليفه الإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي (685هـ)

²² <http://alwatan.com/details/233760>

²³ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن صُو بن درع القرشي الحِمْيَري، البُصروي، الشافعي، ثم الدمشقي، مُحدِّث ومفسر وفقهه، ولد بمجدل من أعمال دمشق سنة 701 هـ، و مات أبوه سنة 703 هـ،

²⁴ محمد البش، طبيعة التربية الإسلامية، دار الشروق - القاهرة، الطبعة الأولى، ص3، 1993

فالمنهج لغة: هو الطريق الواضح المستقيم. ويقال: انتهج الطريق: أي استبانته وسلكه. وقيل هو الخطة المرسومة

أما اصطلاحًا فالمنهج: هو مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يعلمها المربي لتلاميذه، وقيل: هي كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل لهدف معين²⁵.

يستخدم منهج التربية الإسلامية مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطرق والأساليب في التربية، أهمها²⁶:

2.1 التربية والتعليم بالقدوة والإلقاء؛ القدوة هي أعظم طرق التربية وفق المنهج الإسلامي؛ فلا بد للطفل من قدوة ممثلة في والديه ومدرسيه، كي يتغذى بالمبادئ الإسلامية ويسير على نهجها.

2.2 التربية بالقصة والأحداث؛ منهج التربية الإسلامية يدرك الميل الفطري إلى القصة ويدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب.

2.3 استثمار الجهد والوقت الفائضين؛ في الإسلام لا يوجد وقت فراغ خاصة لدى المكلفين من الناس، فالعبادة بمعناها الشامل الذي يشمل الحياة كل الحياة: أي التوجه إلى الله بكل الأعمال والأفكار لغرض عمارة الأرض وترقيتها على هدى من منهج الله.

2.4 المناقشة؛ وطريقة المناقشة تنمي المهارات العقلية عند الطفل أو المتعلم، وتنقل له خبرات الآخرين.

3. رجب طيب أردوغان وأفكاره

" 25 علم المناهج " ص(17)

²⁶محمد الأمين كمال - مناهج التربية والتعليم في الإسلام -

يمكننا أن نفسر كل أفكار وأنشطة رجب طيب أردوغان على أنها حركة دعوة في المجال السياسي. وقد اصطلح محمد نصير ما يسمى بـ"الوعظ في المجال السياسي". إن قيادة أردوغان التي نجحت في كسب عطف الشعب التركي من خلال أفكاره وتنفيذه الحكومية. تستخدم قيادة أردوغان في هذه الحالة القيادة التحويلية، والتي تركز على القادة الذين لديهم القدرة على إجراء تغييرات على كل الأشياء (الإصلاحيين) المتأصلة والمضمنة في المنظمة من خلال إتقان وإنشاء رؤية ورسالة واضحة والقدرة على تحقيق تلك الرؤية. القيادة التحويلية هي صورة لقائد يتمتع بالبصيرة.

بدأت تركيا في تطبيق الشريعة الإسلامية. يعود دور أردوغان في إعادة تركيا إلى الإسلام الحقيقي إلى إصراره على القتال من أجل الإسلام نفسه. هناك العديد من الأشياء التي فعلها أردوغان لجذب التعاطف وكسب قلوب شعبه أن الدولة التركية يجب أن تعود إلى الإسلام بطريقة كافية. تشمل أفكار أردوغان ما يلي:

أ. الفكر السياسي

تبنت تركيا خيار العلمانية منذ عهد مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة، عندما ألغى هذا الأخير دولة الخلافة، وأقام دولة حديثة على أنقاض الامبراطورية العثمانية التي تهاوت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي جعل تركيا واحدة من البلدان القليلة المحسوبة على العالم الإسلامي، التي ينصّ دستورها بشكل صريح على العلمانية. لكن محافظي تركيا، وفي مقدمتهم أردوغان، يرون أن الدولة التركية أولت العلمانية بشكل مُفرط، فقلّصت من حضور الدين في الفضاءات العامة، كما تدخلت في الحرية الدينية للأفراد. وفي سعيه تغيير علاقة الدولة بالدين في تركيا، حاول أردوغان تجنب الدخول في مناوشات مع العلمانيين، عندما كان يؤكد أن حزبه، وإن كان يسعى

لمنح مساحة للقيم الإسلامية في المجتمع التركي، فإنه لن يخرج عن خارطة الحداثة التي وضعها أتاتورك.

ب. الفكر الدعوى

من البراهين على التزامه الإسلامي جرأته عندما قرأ اقتباسات من قصائد الشاعر ضياء فوكالب التي ألقيت بحماس وصوت عالٍ على هامش المؤتمر العام لحزب الرفاة في مدينة سارد. ، جنوب شرق الأناضول؛ "المسجد ثكنتنا ، والقبة هي غطاء رأسنا، والمئذنة هي حربة لدينا، والمؤمنون جنودنا، وهؤلاء الجنود يحرسون ديننا". لهذا السبب حكمت محكمة مخابرات الدولة في ديار بكر عام 1998 على أردوغان بالسجن 10 أشهر ومنعته من ممارسة الأنشطة السياسية. لأنه يعتبر أنه قد استفز الناس لاستحضار الشعور بالتنوع.

من أفكار أردوغان التي تعتبر خيانة للأيديولوجية العلمانية لتركيا رفع الحظر عن ارتداء الحجاب في الواقع، منذ قيام مصطفى كمال أتاتورك بإنشاء دولة تركية علمانية، لم يعد الحجاب مسموحًا به في الحكومة والمجتمع التركي. بسبب حظر الحجاب، اضطر أردوغان إلى إرسال بناته إلى أمريكا وأوروبا، مما يسمح بالفتيات المحجبات. وذلك لعدم انفصال الحجاب عن ملابس البنات. هذه هي الظاهرة التي يقاتل من أجلها أردوغان في تركيا. وفقًا للجمهور التركي ، كيف يمكن لأوروبا وأمريكا، وهما أكثر علمانية من تركيا، تسمح للطالبات بارتداء الحجاب. في غضون ذلك، حظرت تركيا. أثار أردوغان هذا المنطق لمهاجمة المناهضين للإسلاميين الذين يختبئون وراء أقنعة الأيديولوجيات العلمانية.

ت. الفكر التربوي

في نظام التعليم التركي، لم تنجح الأقلية العلوية (Alevis) والأكراد (Kurds) في الحصول على مطالبهم في الدراسة والتعليم. لم يكن العلويون سعداء بالدورة الإلزامية لـ "ثقافة الدين والمعرفة الأخلاقية". يسعى الأكراد بكل جد تطبيق اللغة الكردية في المدارس والدورات. وفي نفس السنة يطالب الأكراد بمزيد من دورهم في الشؤون الدينية وفي المدارس إمام خطيب. لسنوات عديدة عارض الأكراد والأقليات الأخرى وبعض المثقفين أعمالاً في المدارس الابتدائية ولم يحصلوا نتيجة. يحتوي القسم على صياغة قومية واضحة مثل "أعرض وجودي على الوجود التركي كهدية" وعلى هذا النحو كان موضوع انتقادات شديدة من مختلف المثقفين والمواطنين غير الأتراك. لقد كان حزب العدالة والتنمية صوتاً رائداً في التوجه نحو الإصلاح مع التركيز بشكل خاص على التعليم.²⁷

منذ وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا، بدأ شكل التعليم يتغير ليأخذ اتجاهها جديداً يسمح بتعليم القرآن والعلوم الإسلامية، ليحظى الجيل التركي الجديد بفرصة الحصول على هذا النوع من التعليم منذ الصغر بحرية مطلقة، عكس الأجيال السابقة التي حرمت منه بسبب قرارات الحكومات العلمانية المتعاقبة.

4. أفكار رجب طيب أردوغان وسياساته التربوية

أفكار وأنشطة رجب طيب أردوغان هي حركة دعوة في المجال السياسي. تستخدم قيادة أردوغان في هذه الحالة القيادة التحويلية التي تركز على

²⁷ Çelik, Zafer, and Bekir S. Gür. "Turkey's Education Policy during the AK Party Era (2002-2013)." *Insight Turkey* 15, no. 4 (2013): 151-76.

القدرة لإجراء تغييرات كل الأشياء للإصلاح. حاول أردوغان لإعادة تركيا إلى الإسلام الحقيقي.

مهما أراد أردوغان لإعادة تركيا إلى الإسلام الحقيقي ولكنه حاول عن تجنب الدخول في مناوشات مع العلمانيين، وأنه لن يخرج عن الدستور الذي وضعه أتاتورك. واعتقد أردوغان أن الأفراد لا يمكن أن يكونوا علمانيين، وأن مفهوم العلمانية هو علمانية الدولة عبر التسامح مع كافة المعتقدات ووضع المسافة نفسها تجاه كافة المعتقدات والأديان، التي يجب أن يُمنح لأفرادها الحق في ممارسة شعائرهم. وأشار أردوغان إلى أن هذه العلمانية غير مُخالفة للإسلام.

تحسّنت علاقة تركيا مع الدول العربية في عهد اردوغان وبخاصة مع سورية، وازداد التبادل التجاري بين تركيا والعالم العربي. وبنيت العلاقة أيضا بين تركيا والاتحاد الاوروبي مهما تواجه تركيا صعوبة لدخولها الاتحاد الأوروبي من بعض الدول منها فرنسا وبريطانيا.

والطريقة التي استخدمها أردوغان للموازنة بين العلمانية والإسلام هي حيث اعتبر أردوغان أن العلمانية لا تتعارض مع الإسلام، بل هي تسمح فقط بالحقوق الديمقراطية والحريات لجميع أفراد الشعب. الأفراد لا يمكن أن يكونوا علمانيين، الدولة تكون علمانية وهذه نقطة مهمة والعلمانية تعني التسامح مع كافة المعتقدات من قبل الدولة، والدولة تقف من نفس المسافة تجاه كافة الأديان والمعتقدات. وهذا مخالفاً للإسلام. والعلمانية ليست ديانة الدولة وهي التي يمكن أن تكون علمانية، والعلمانية هي ضمان فقط حريات كافة الأديان والمعتقدات يعني العلمانية توفر الأرضية الملائمة لممارسة كافة الأديان ممارسة شعائرها الدينية

بكل حرية حتى الملحدين، ولكن اعتبار العلمانية تسليط رأي أو موقف على المتدينين فهذا غير صحيح وغير مطلوب إطلاقاً.²⁸

كما صرّح أردوغان أنه يرغب في تشكيل جيل متدين في تركيا فقام بتقوية مدارس الإمام الخطيب وإعطاء الميزانية أكثر مما قبله.

ومن أكبر القرارات المتعلقة بحرية الأفراد الدينية، رفع حظر الحجاب في مؤسسات الدولة بشكل كامل عام 2013، وتم تطبيقه بالفعل، كما منعت الحكومة بيع الكحول قريب المساجد والمدارس، ومنعت كذلك مرور أيّ إعلانات أو ملصقات تروّج للكحول.

هنا يظهر عن سعي أردوغان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إن موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضوع عظيم، جدير بالعناية؛ لأن في تحقيقه مصلحة الأمة ونجاتها، وفي إهماله الخطر العظيم والفساد الكبير، واختفاء الفضائل، وظهور الرذائل، وقد أوضح الله جل وعلا في كتابه العظيم منزلته في الإسلام، وبين سبحانه أن منزلته عظيمة، حتى إنه سبحانه في بعض الآيات قدمه على الإيمان، الذي هو أصل الدين وأساس الإسلام، كما في قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)،²⁹ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية، ومع ذلك قدمه في هذه الآية على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال سبحانه: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).³⁰

²⁸ بماذا-أجاب-أردوغان-على-سؤال-حول-العلمانية-مع- /2017/02/18/ <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/> الإسلام؟

²⁹ آل عمران: 110

³⁰ التوبة: 71

أمر الله -تعالى- الفتاة المسلمة بارتداء الحجاب، فهو ثوبٌ ساترٌ أمرها الله -تعالى- به؛ لكي تستر نفسها وتحفظها، فهي بتنفيذ ذلك الأمر تُكرم نفسها من أن تكون سلعةً رخيصةً، تمتدّ إليها أيدي العابثين، ولتصون كرامتها، فلا تقع في مصائد البشر وتيّاتهم الخبيثة، وبارتداء الفتاة المسلمة للحجاب، إعلانٌ للعالم أجمع أنّها فتاة تعظّم دينها، وتحترم أمر ربّها؛ بل وتحترم نفسها، وأنّها فتاة لا ترضى بالأعمال التي لا تُرضي الله، فصار بذلك حجابها سبباً لحفظها من السوء والفواحش، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ)³¹، فالحجاب هو الحصن الذي تحتمي به الفتاة من الأذى، وهو كذلك علامةٌ على أنّها فتاةٌ مستقلةٌ، ولها شخصيتها الخاصة بها، وليس كلّ همّها أن تُثير الشهوات، فهي فتاة طائعة لأمر ربّها، مقتديّةٌ بأمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وليس بغيرهن ممّا لا همّ لهنّ سوى إظهار الفتنة والزخرفة الباطلة،³² والحجاب طهارةٌ لقلب الفتاة وقلب غيرها، لقول الله تعالى: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ).³³

إنّ من أعظم نعم الله -تعالى- على الإنسان العقل؛ ليستدلّ به إلى طريق الهدى، ويُجَبّ عنه طرق الشهوات والمُلَهيات، ولما أدرك وسواس الهوى العقل الذي هو هبة الخالق لعباده في استقامتهم وهدايتهم، فكان شرب الخمر هو السبيل لإضلال العباد، وصدّهم عن ذكر خالقهم، فسلب منهم أثنى الأوقات، ونشر العداوة والبغضاء بين القلوب، وصدّهم عن الغاية الأسمى التي خُلقوا من أجلها وهي إعمار الأرض، والانشغال بذكر الله تعالى، والتقرّب إليه بالصلاة

³¹سورة الأحزاب، آية: 59.

³²الهنداوي (2006-8-29)، "أهمية الحجاب للفتاة المسلمة"، islamweb.net، اطلع عليه بتاريخ 2018-8-22، بتصرف.

³³سورة الأحزاب، آية: 53.

والصيام والقيام، فجاء الإسلام ليحفظ العباد ويصون عقولهم، فحُرِّمَ الخمر تدريجياً؛ رفقا بالناس، حيث قال الله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ).³⁵³⁴

كما أمر الله إرتداء الحجاب، نهى الله تعالى عن الخمر حيث قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)³⁶ وأمر الله -تعالى- باجتنبها يفيد تحريمها، كما أن لها مُسكرة، وكلُّ مسكر يُحرم تناوله؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلُّ مُسكِرٍ حَمْرٌ، وَكُلُّ حَمْرٍ حَرَامٌ).³⁷

أن السياسة العلمانية لتركيا تمنع التعليم الديني في المدارس، فمنذ وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا، بدأ شكل التعليم يتغير ويسمح بتعليم القرآن والسيرة النبوية الشريفة والعلوم الإسلامية و يشتمل تعليم منهج ديني متكامل إذ تسمح وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أيضا بفتح مراكز تعليم القرآن الكريم في المساجد والأماكن التي تراها مناسبة لتقديم التعليم الديني وتحفيظ القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة والأحاديث وتفسير معاني السور والآيات والأدعية والأخلاق الإسلامية، إضافة إلى أنشطة اجتماعية وثقافية إسلامية.

³⁴مجموعة من المؤلفين (1424هـ)، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، صفحة 372. بتصريف

³⁵سورة المائدة، آية: 91.

³⁶سورة المائدة، آية: ٩٠.

³⁷مجموعة من المؤلفين (1424هـ)، الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، صفحة 372. بتصريف.

قال أردوغان أن الهدف المشترك من التعليم كله ونظام التعليمي هو تنشئة أفراد صالحين فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة والقيم. حيث كان الهدف هو تشكيل "جيل متدين" ويعمل من أجل بناء حضارة جديدة.

ويمثل إحياء مدارس الإمام الخطيب جزءا من حملة أردوغان لجعل الدين محور الحياة في البلاد بعد هيمنة العلمانيين على مدى عشرات السنين.

ووصف أردوغان المعلمين في البلاد بأنهم "أبطال يعملون بإخلاص في أي مكان ترفرف فيه راية تركيا". كما أعلن أنه سيتم تقديم دعم مالي إضافي للمدارس.

ومن فضائل المعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيْسْتَعْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَاتِ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ))؛ رواه الترمذي وغيره، وصححه الألباني. قد رفع الله تعالى شأن العلم وأهل العلم، وأعلى منزلتهم، فقال سبحانه: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) المجادلة: 11.

لقد أظهر تركيا التصميم الذي يجب إظهاره حيث أن "المشاريع الكبرى" التي بدأها أردوغان هو 4 + 4 + 4 أى عبارة عن طول مدة التعليم الإلزامي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

خلال فترة أردوغان ، تم تعيين 605450 مدرسًا ، وقد قام ببناء 288000 فصلا دراسيا في 81 مدينة ، مما يجعل عدد الفصول الدراسية

575000. مع مشروع الفاتح، قام تركيا بتركيب لوحات إلكترونية في
433000 فصلا دراسيا. لقد أنشأ تركيا 2084 مكتبة إلكترونية.

وأن عدد المدارس الثانوية التي تركز على العلوم قد ارتفع إلى 310 من
58 ، ومراكز العلوم والفنون إلى 135.

ووعد أردوغان توفير الكتب المدرسية للطلاب، الذين سيجدونها لاحقاً
على مكاتبهم في الفصول الدراسية في بداية العام الدراسي.
مع تضاؤل وتضاعف تأثير أتاتورك بعد الإصلاحات، بدأت "الحضارة
التركية الإسلامية" منهجا للنظام التعليمي في تركيا وأصبحت حملة التدين التي
عرفها أردوغان أكثر وضوحاً مع إدخال المواضيع الإختيارية مثل "حياة النبي
محمد" و "القرآن الكريم". حيث دخلت "التركية العثمانية" المنهج الدراسي عام
2014 كموضوع اختياري. وليس من الغريب أن العلمانيين في تركيا نظروا أن هذه
الإصلاحات تحدي علمانية أتاتورك وهجوماً على إرثه.

5. أثر السياسة التربوية لدى رجب طيب أردوغان في مناهج التربية الإسلامية في

تركيا

أصبح ظهور أردوان كزعيم لتركيا نقطة مضيئة لإحياء الإسلام الذي ظهر
من جديد في تركيا. ومن المؤكد أن سياسات أردوغان في الحكم لها تأثير على
تطبيق التربية الإسلامية في تركيا، سواء من حيث تطوير البنية أو التنمية العقلية
والأخلاقية للشعب.

قرر تركيا في دستوره عن حرية الفكر والرأي أنه لا يجوز إجبار أحد على
الكشف عن أفكاره وآرائه لأي سبب أو غرض فلا يجوز حرمان أحد من الحق في
التعليم ويحدّد القانون نطاق الحق في التعليم وينظّمه. ويكون التعليم وفق مبادئ

أتاتورك وإصلاحاته، وعلى أساس المبادئ العلمية والتعليمية المعاصرة، تحت إشراف الدولة ومراقبتها. ولا يجوز إنشاء مؤسسات تعليمية تخالف هذه الأحكام.

وقد اعتبر أن تحقيق الحرية بهذا المعنى العميق والأصيل هو المشار إليه في قوله تعالى: (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ. رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً. فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ) [البينة: 1-3]. يقول منبهاً على دلالة قوله: (مُنْفَكِينَ)“: والعجب أن المفسرين قاطبة لم يدركوا قيمة هذه الآية؛ لأنهم لم يهتدوا إلى المراد بالانفكاك فيها، مع أن أقرب دلالاته اللغوية هي التحرير. فلم يكن الكفار منفكين أي متحررين من عبادتهم لغير الله إلا بعد أن جاءتهم الحجة القاطعة التي ليست غير رسول يتلو صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة تخاطب العقل وتدعو إلى التفكير وتنادي بالحرية”³⁸.

والتعليم الابتدائي واجب لجميع المواطنين من الجنسين، ومجاني في مدارس الدولة. ويضع القانون المبادئ المنظمة لعمل المدارس الابتدائية والثانوية الخاصة، بما يتوافق مع المعايير المقررة لمدارس الدولة.

تقدّم الدولة المنح الدراسية ووسائل المساعدة الأخرى لتمكين الطلاب المتميزين الذين تعوزهم الإمكانيات المادية من مواصلة تعليمهم. وتتخذ الدولة التدابير اللازمة لإعادة تأهيل من هم في حاجة إلى تدريب خاص بهدف جعلهم مفيدين للمجتمع.

ومن أهم أهداف التربية الإسلامية هي الأهداف التي تدور على مستوى العبودية لله و الأهداف التي تدور على مستوى الفرد؛ لإنشاء شخصية إسلامية و الأهداف التي تدور حول بناء المجتمع الإسلامي و الأهداف التي تدور حول

³⁸ http://raissouni.net/2020/02/18/الاجال-الاسلام-في-التعبير-في-الرأي-والحرية-#_ftn1

تحقيق المنافع الدينية والدنيوية. وتلك الأهداف انطلاقاً من قوله تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).

6. ملاءمات سياسة رجب طيب أردوغان في التربية الإسلامية

منذ وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا, بدأ شكل التعليم يتغير ليأخذ اتجاهها جديداً يسمح بتعليم القرآن والعلوم الإسلامية, ليحظى الجيل التركي الجديد بفرصة الحصول على هذا النوع من التعليم منذ الصغر بحرية مطلقة, عكس الأجيال السابقة التي حرمت منه بسبب قرارات الحكومات العلمانية المتعاقبة.

لن يقتصر عمل هذه المراكز فقط على تعليم القرآن الكريم, بل تشمل تعليم منهج ديني متكامل طيلة العام وليس فقط فترة الصيف.³⁹

نظراً لوجود الخطوات السياسية التي اتخذها أردوغان, فقد قام بالعديد من الإجراءات في تحويل تركيا إلى الإسلامية التركية المعاصرة. يظهر أحد هذه الإجراءات في سياساته الداخلية والخارجية, بما في ذلك السياسات المتعلقة بالتربية الإسلامية.⁴⁰

النتائج والآثار

مما قد بحث الباحث في هذه الرسالة فهذه النتائج:

1. أفكار وأنشطة رجب طيب أردوغان هي حركة دعوة في المجال السياسي. تستخدم قيادة أردوغان في هذه الحالة القيادة التحويلية التي تركز على القدرة لإجراء تغييرات كل الأشياء للإصلاح. حاول أردوغان لإعادة تركيا إلى الإسلام الحقيقي. مهما أراد أردوغان لإعادة تركيا إلى الإسلام الحقيقي ولكنه حاول عن تجنب الدخول في مناقشات مع العلمانيين, وأنه لن يخرج عن الدستور الذي

³⁹ <https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/4/15/توسع-في-التعليم-الديني-بتركيا>

⁴⁰ https://www.bbc.com/arabic/resources/idd-sh/erdogans_turkey_arabic

وضعه أتاتورك. كما صرّح أردوغان أنه يرغب في تشكيل جيل متدين في تركيا فقام بتقوية مدارس الإمام الخطيب وإعطاء الميزانية أكثر مما قبله.

ومن سياسة رجب طيب أردوغان في منهج التربية الإسلامية في تركيا:

أ. تنشئة أفراد صالحين فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة والقيم.

ب. تشكيل "جيل متدين" حيث يعمل من أجل بناء حضارة جديدة.

ت. إحياء مدارس الإمام الخطيب

ث. زاد الموازنة والخطط الاستثمارية لبناء مدارس الإمام الخطيب

ج. رفع حظر الحجاب في مؤسسات الدولة بشكل كامل

ح. منع بيع الكحول قريب المساجد والمدارس

خ. غير شكل التعليم ويسمح بتعليم القرآن والسيرة النبوية الشريفة والعلوم

الإسلامية و يشتمل تعليم منهج ديني متكامل.

2. إن السياسات والخطط الصحيحة المتماشية هي الأساس في بناء نظم التعليم

وتحقيق أهدافها والمساهمة بفعالية التعلم مدى الحياة. ومن مناهج التربية

الإسلامية في تركيا:

أ. نظام التعليم بشكل عام في تركيا يخضع لإشراف وسيطرة الدولة ، حيث أن

لكل شخص الحق في تلقي التعليم. التعليم إلزامي من سن 6 إلى 14 سنة

ومجاني في مدارس الدولة.

ب. يبدأ العام الدراسي في مؤسسات التعليم التركية بشكل عام في منتصف

سبتمبر أو أوائل أكتوبر ويستمر حتى مايو أو أوائل يونيو. هناك أيضا استراحة

الشتاء لمدة أسبوعين في فبراير.

(1) التعليم ما قبل المدرسي: تعليم رياض الأطفال اختياريًا ، تصل إلى 6

سنوات من العمر.

(2) التعليم الابتدائي: 6-14 سنة من العمر حيث درس فيه قراءة القرآن والعلوم الدينية الإسلامية الأساسية.

(3) التعليم الثانوي: 4 سنوات من المدرسة الثانوية 15-17 / 18 سنة من العمر. بعض المدارس قد يكون لها سنة إضافية من دراسة اللغة ودرس فيه قراءة القرآن والعلوم الدينية الإسلامية.

(4) التعليم العالي: 4 سنوات من الجامعة ، أو سنتان في المعاهد المهنية العليا.

ومن مناهج التربية الإسلامية التي ألزم أداؤها في المدارس في تركيا:

(1) تعليم القرآن والسيرة النبوية الشريفة والعلوم الإسلامية من أنهما لتكوين "جيل تقي" وقام أيضا ببناء المساجد أكثر مما قبله.

(2) كما صرّح أردوغان أنه يرغب في تشكيل جيل متدين في تركيا فقام بتقوية مدارس الإمام الخطيب وإعطاء الميزانية أكثر مما قبله.

(3) التزام وعمل مُلهمان: القائد التعاوني يساعد الأشخاص على تطوير الرؤية والشغف للبدء بالعمل وصيانتها.

(4) القيادة في حلّ مشكلات الأقران: القائد التعاوني يسهّل حلّ المشكلات من خلال إقامة نموذج عملية وتعليمها، ومن خلال مساعدة الآخرين على تسخير خبراتهم وأفكارهم.

(5) مهما أراد أردوغان لإعادة تركيا إلى الإسلام الحقيقي ولكنه حاول عن تجنب الدخول في مناوشات مع العلمانيين، وأنه لن يخرج عن الدستور الذي وضعه أتاتورك.

(6) والطريقة التي استخدمها أردوغان للموازنة بين العلمانية والإسلام هي حيث اعتبر أردوغان أن العلمانية لا تتعارض مع الإسلام، بل هي تسمح فقط بالحقوق الديمقراطية والحريات لجميع أفراد الشعب.

3. نظرًا لوجود الخطوات السياسية التي اتخذها أردوغان، فقد قام بالعديد من الإجراءات في تحويل تركيا إلى الإسلامية التركية المعاصرة. يظهر أحد هذه الإجراءات في سياساته الداخلية والخارجية، بما في ذلك السياسات المتعلقة بالتربية الإسلامية.

ومن ملائمتها سياسات رجب طيب أردوغان في التربية الإسلامية:

- (1) أفكار وأنشطة رجب طيب أردوغان هي حركة دعوة في المجال السياسي و تشكيل جيل متدين في تركيا فقام بتقوية مدارس الإمام الخطيب وإعطاء الميزانية أكثر مما قبله و رفع الحظر عن ارتداء الحجاب و منع بيع الكحول قريب المساجد والمدارس هنا يظهر عن سعي أردوغان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما في قوله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) وكما أمر الله إرتداء الحجاب, نهى الله تعالى عن الخمر حيث قال:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)
- (2) قرر تركيا في دستوره عن حرية الفكر والرأي أنه لا يجوز إجبار أحد على الكشف عن أفكاره وآرائه لأي سبب أو غرض وإعطاء الدولة المنح الدراسية ووسائل المساعدة الأخرى هي ومن أهم أهداف التربية الإسلامية التي تدور على مستوى العبودية لله و الأهداف التي تدور على مستوى الفرد؛ لإنشاء شخصية إسلامية و الأهداف التي تدور حول بناء المجتمع الإسلامي و

الأهداف التي تدور حول تحقيق المنافع الدينية والدينية. وتلك الأهداف انطلافاً من قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).

المصادر

بيننا ، السير الذاتية لأشخاص العالم الإسلامي ، http://Pena- ،
mylife.blogspot.co.id/2012/04/biografi-necmettin-erbakan.html ، تم الدخول إليه في
25 يناير 2021.

تاريخ حزب العدالة ، - ، http://eng.akparty.org.tr/english/index.html ، تم الدخول
إليه في 25 يناير 2021.

شريف تاغيان ، أردوغان. مؤذن اسطنبول الفاتح للعلمانية التركية (جاكرتا: بوستاكا
الكوتسار ، 2012) ، ص 13.

سعيد نورسي ، الاستمتاع بمصير الجنة ، مترجم من العنوان للمعات (جاكرتا: راجا
جرافيندو بيرسادا ، 2003) ، ص ، v-viii .

شفيق مغني ، تاريخ الثقافة الإسلامية في تركيا. (جاكرتا: لوجوس ، 1997) ، ص ،
154.

محمد رايفندرا. أطروحة ، تأثير حزب العدالة على الاستقرار السياسي لجمهورية تركيا
(جاكرتا: الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله ، 2011) ، ص
5-6. (تم الاطلاع عليه في 25 يناير 2020 ، في 14.45).

جون ل. إسبوزيتو ، الإسلام الملون ؛ مجموعة متنوعة من التعبيرات نحو "الصراط
المستقيم" ، (جاكرتا: بارامادينا ، 2004) ، ص 309.

<https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/4/15/> توسع - في -

التعليم - الديني - بتركيا

غوكالب ، ضياء. مبادئ التركية ، ترجمة روبرت ديفيروكس ، ليدن: إ.ج. بريل ،
1968. ص. 153

<https://alarab.app/> تركيا - تعلن - رسميا - البدء - في - أسلمة - المناهج - الدراسية

نونج مهاجر ، منهج البحث النوعي ، (يوجياكارتا: ركيه سوراسيه ، 2000) ، ص.
14

ليكسي جي مولونج ، منهجية البحث النوعي ، (باندونغ: س. ف. روسدا كاريا ،
2006 ، ص. 6)

عارف فورحان وأغوس ميمون ، دراسات الشخص: طرق البحث عن الشخص
(يوكياكارتا: مكتبة الطالب ، 2005) ، ص. 1.

على ، مذكر ، علوم التربية الإسلامية ، جامعة واحد هاشم ، سمارنج ، 2012

روني هانيتيجو سوميترو ، منهجية البحث القانوني ، (باندونغ: سينار بارو ، 1982)
، ص. 93.

ماتيو بي مايلز وأ. مايكل هوبرمان ، تحليل البيانات النوعية ، تحليل البيانات النوعية ،
ترجمة جيحيب روهيندى راهيدى، تحليل البيانات النوعية: كتاب مرجعي
عن الأساليب الجديدة ، (جاكارتا: مطبع جامعة إندونيسيا، 1992) ، ص.
17.

النبهاني ، تقي الدين. (2002). نظام الحكمي الاسلامي. ترجمه محمد. مغفور
رشيد بعنوان نظام الحكم الإسلامي ، العقيدة التاريخية والواقع التجريبي. الطبعة
الأولى ؛ بنجل: العزة.

سنانتو ، مشرفة. (2003). التاريخ الإسلامي الكلاسيكي ، تطور العلوم الإسلامية.
الطبعة الأولى ؛ جاكرتا: ذهبي.

شكور، محمد. (2004). "التربية الإسلامية في الدولة العثمانية (2)" ، في عبد
الدين نتا (محرر). تاريخ التربية الإسلامية في العصور الكلاسيكية والوسطى.
الطبعة الأولى ؛ جاكرتا: رجا جرافيندو بيرسادا.